Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وله من طريق عطاء عن ابن عباس قال : رآه بقلبه ، وأصرح من ذلك ما أخرجه ابن مردويه من طريق عطاء عن ابن عباس قال : لم يره رسول الله صلى الله عليه وسلم بعينه ، إنما رآه بقلبه .

« وعلى هذا فيمكن الجمع بين إثبات ابن عباس ونفى عائشة بأن يحمل نفيها على رؤية البصر وإثباته على رؤية القلب ، ثم المراد برؤية الفؤاد : رؤية القلب لا مجرد حصول العلم ، لأنه صلى الله عليه وسلم كان عالما بالله على الدوام . بل مراد من أثبت له أنه رآه بقلبه أن الرؤية التى حصلت له خلقت فى قلبه كما يخلق الرؤية بالعين لغيره ، والرؤية لا يشترط لها شيء مخصوص عقلًا ، ولو جرت العادة بخلقها فى العين ، وروى ابن خزيمة بإسناد قوى عن أنس قال : « رأى محمد ربَّه » وعند مسلم من حديث أبى ذر أنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال : « نور أنَّى أراه » ولأحمد عنه قال : « رأيت نورا» ولابن خزيمة عنه قال : « رآه بقلبه ولم يره بعينه » وبهذا يتبين مراد أبى ذر بذكر النور أى : النور حال بين رؤيته له ببصره »[1] .

---

(١) (فتح البارى بشرح صحيح البخارى) ــ مصدر سابق ــ صفحة ٤٧٤ / ٨